Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولمسه فى حياة الأدباء المعاصرين وهو خجلان من سعادته وأسف لشقاء أنداده فكيف يهنئهم وكيف يعزيهم فى آن واحد ؟

لقد رفع من شأن الصحافة وهى حرفتهم وهم أعلامها ولكن الصحافة بنت مسعودة لتلك الحرفة المنكودة التى تدرك صاحبها فتهلكه .

فلم يجد الشاعر العظيم المرحوم إلا نصيحة الصبر على أمر مسلم به سلفاً وهو نبوّ الرزق واختلافه ، وماذا يكون أجر هؤلاء الذين رفعوا علم الصحافة عليّاً ؟

بالضبط نصيحة الفقهاء والقساوسة والكهنة والمحافظين ، احتقروا أعراض الدنيا الزائلة وهى الظهور والثراء والترف وابحثوا عن السعادة فى الضمير واذبحوا أنفسكم على هيكل النبوغ لأن النبوغ كفيل بالحظ والتحف ، ولكن هذا الحظ ليس مقيداً بالنبوغ فقد يسعف الجوهرى الذى يتجر بالصدف فيلقى فيها الدرارى اليتيمة كما يصحب تاجر الخزف فيغلو الخرائد فى حبه ويتنافسن على اقتنائه كما يفعل بنات الزنوج فى أواسط أفريقيا .

ومجمل القول أن شوقى على نبوغه وعبقريته وعمق تفكيره حائر مضطرب ، فهو لا يدرى كيف يعلل شقاء الأدباء ولا يدرى